بالبنا على حذف النون واذا اكدته بالنون الثقيلة قلت ان حذف البا لالتقا
الساكنين وعلى ذلك يتخرج اللغز المشهور وهو قول القايل

ان هند المليحة الحسنا . واي من اضمرت لخل وفا

فانه يقال كيف رفع اسم ان وصفته الاولى وجوابه علم مما مر من ان إنّ فعل
امر مسند الى ضمير المونثة المخاطبة موكد بالنون الثقيلة واما هند فمنادى حذف
منه حرف النداء مثل يوسف اعرض عن هذا والمليحة نعت تابع على اللفظ والحسنا نعت
تابع على المحل لان المنادى مفعول به في محل نصب وقد يدخله الحذف فلا يبقى منه الا
حركة نحو قل بكسر اللام واصله قول انقلبت حركة الهمزة التي هي فعل امر بمعنى عد الى الساكن
الصحيح قبلها وحذفت الهمزة فصار ما ذكر قوله بشرط سلامته من نون الاناث
اورد المصنف على الناظم ما يرد مثله عليه واجاب عنه فقال لو قال نون جمع كان اولى
ليدخل فيه نون الذكور ضمير الاناث كقوله

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم . ويرجعن من دارين بجر الحقايب

او علامة كقوله يعصرن السليط اقاربه وقد يجاب بانا فيهما نون الاناث استعيرت
للمذكرين اي المراد بنون الاناث الموضوعة لهن وان استعملت في غيرهن قوله
فانه مع نون الاناث مبنى على السكون علله ابن مالك بالحمل على الماضي المتصل
بهما لانهما مستويان في اصالة السكون وعروض الحركة وبنقصان شبهه بالاسم
لان النون لا تلحق الاسما وبتركبه مع النون لانا الفاعل كالجزء من فعله واما اعرابه
مع الف الاثنين او واو الجماعة او يا المخاطبة فلشبهه بالمثنى والجمع وفي كلا الاولين
نظر اما الاول فلانه ان اراد تعليل نفس البنا فلا نسلم ان بنا الماضي لاجل اتصال النون
به بدليل انه مبنى قبلها ومع غيرها وان اراد تعليل كون البنا على السكون فهو غير
محتاج الى التعليل لانه الاصل وايضا فهو مبنى على ان بنا الماضي مع النون على
السكون لا على الفتح المقدر وفيه خلاف كما تقدم وقد يقال انه اراد ان نون
جمع المونث في المضارع تقتضي ان يكون ما قبلها ساكنا كما تقتضيها نون جمع
المونث في الماضي فلا يقبل الاعراب وفيه نظر واما الثاني فلانه يلزم بنا المجزوم
والمقرون بحرف تنفيس والمسند الى يا المخاطبة واللازم باطل وقد اعترض هو بذلك

على

على قول الاخفش لبنا المضارع مع نون التوكيد مطلقا لكونها من خواص الفعل
فتامله وما ذكره ابن مالك من نفي الخلاف في بنا المضارع الذي اتصلت به نون
الاناث مقدوح فيه فقد ذهب ابن درستويه والسهيلي وابن طلحة وطايفة
الى انه معرب تقديرا ابقا موجب الاعراب فيه فهو يقدر فيه الحرف الذي كان
فيه ظاهرا ومنع من ظهوره اي حيث يمكن الظهور احترازا عن المعتل فانه يقدر
قبل النون ايضا ما عرض فيه من الشبه بالماضي قوله ومع نون التوكيد
المباشرة مبني والمراد المباشرة لفظا بان لا يفصل بينها فاصل ملفوظ وتقديرا
بان لا يفصل بينهما فاصل مقدر وانما لم تقيد نون الاناث بالمباشرة لانها لا تكون
الا كذلك وعلة بنايه حينيذ تركيبه معها تركيب خمسة عشر لان نون التوكيد
لشدة الاتصال بمنزلة جزء الكلمة فلو دخل الاعراب قبلها لزم دخوله في وسط
الكلمة اي صورة ولو دخل عليها لزم دخوله على كلمة اخرى حقيقة وما ذكره المص
هو المذهب المشهور وهو اختيار المصنف وابن مالك وذهب قوم منهم الاخفش
الى ان المضارع مبنى مطلقا لان النون من خصايص الفعل فاذا اكدا المضارع
بعد عن مشابهة الاسم ورده ابن مالك بانه كان يلزم بنا المجزوم والمقرون
بحرف التنفيس والمسند الى يا المخاطبة لانها تختص بالفعل بل هي اليق بالفعل
من جهة انها ناسبت الفعل لفظا ومعنى والنون ناسبت لفظا اذ معناها
وهو التاكيد يصلح للاسم وانما علل بنا المضارع اذا اتصلت به احدى
النونين لان الاعراب قد صار له اصلا ثانيا وذهب بعضهم الى ان المضارع
معرب مطلقا اتصلت به نون التاكيد ام لم تتصل وعبارة الرضي اعلم انه
اختلف في المضارع المتصل به نونا التاكيد فقال جمهورهم انه مبنى لتركبه
مع النون ولا اعراب في الوسط واما النون فحرف ولا حظ له في الاعراب
فبقي الجزان مبنيين فان قيل فلما امتزجا فهلا اعرب الكلمة على النون كما يعرب
الاسم المونث بالتا على التا لما تركبا وهلا اعرب مع هذا الامتزاج على ما قبل
النون كما اعرب الاسم مع امتزاجه بالتنوين على ما قبلها قلت اما لان الاسم
اصل في الاعراب والفعل فرع عليه فروعي اعراب الاسم بقدر ما امكن

Copyright © King Saud University